



أدلة إضافية تثبت تورط قوات التحالف الدولي في مجزرة قرية بير محلي

أولاً: طائرات التحالف الدولي غالباً هي المسؤولة عن عملية القصف:

تتميز ضربات طائرات التحالف بأنها مركزة ودقيقة، في حادثة بير محلي، قصف طيران التحالف 6 منازل بشكل مباشر بما لا يقل عن 9 صواريخ، بعض هذه المنازل قصفت أكثر من مرة، وذلك بعد أن تجمع الأهالي لإسعاف وإجلاء الضحايا والمصابين، بالإضافة إلى أثر القوة التدميرية لسلاح قوات التحالف فقد دمر المنزل المستهدف بشكل شبه كامل، وتضررت المنازل المجاورة بشكل جزئي، وقسم منها مهدد بالسقوط. إضافة إلى ذلك فقد علمنا من عدد من أبناء المنطقة أن الطيران الحكومي توقف عن مهاجمة هذه المناطق منذ مدة بعيدة، حيث أن هذه المناطق تخضع لاشتباكات متبادلة بين قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وتنظيم داعش، وذلك بعد انتقال المعارك إلى ريف مدينة عين العرب «كوباني» بعد أن طرد تنظيم داعش منها. لم يشاهد الأهالي الطيران، لكنهم سمعوا صوته، وأخبرونا عن فواصل زمنية بين الغارات تتراوح ما بين 10-20 دقيقة، ووصفوا لنا صوته بالمرعج ويبدو أن ذلك لسرعة الطائرة وتحليقها المنخفض نسبياً. يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«لم نجد أي مبرر للأهالي لاتهم قوات التحالف إذا كانت القوات الحكومية هي من قامت بالمجزرة، فهناك العديد من المجازر التي ترتكبها الطائرات الحكومية يومياً عبر القصف الصاروخي تحديداً، ولم يتهم بها أحد قوات التحالف الدولي، أما رواية أن تنظيم داعش قام بقتلهم ثم اتهم التحالف الدولي بهم، فهي لا تختلف عن رواية الحكومة أن المعارضة تقتل أبناءها بغرض استجلاب التدخل الخارجي».

ثانياً: تفاصيل إضافية حول طبيعة الحادثة:

تتمركز قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي على تلة تشرف على القرية وتبعد عنها 1 كم تقريباً شمالاً، وهي تتحصن تحديداً بمنزل شخص يدعى «نبو العيسى»، وهو معتقل سابق لدى تنظيم داعش، أبنائه يقاطلون ضمن قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، كما ورد في التقرير السابق فإن القوات المتمركزة على التلة قد أطلقت رصاصاً خطاطاً وقنابل مضيئة باتجاه القرية بعد دخول سيارتين إلى محيط القرية ليلاً، أخبرنا بعض الأهالي أنهما سيارتا شحن صغيرتان من نوع هيونداي، وهي تكون مخصصة عادة

محتويات التقرير:

أولاً: طائرات التحالف الدولي غالباً هي المسؤولة عن عملية القصف.

ثانياً: تفاصيل إضافية حول طبيعة الحادثة.

ثالثاً: روايات ناجين من المجزرة.

رابعاً: الملحقات والمرفقات.

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات.

شكر وعزاء.



لنقل مادة المازوت، لكن آخرون أكدوا إن إحدى السيارات كانت تعود لأحد أبناء القرية وكانت تُقلُّ طفلاً مريضاً، وأثناء عودتها من بلدة صرين رافقتها سيارة أخرى لابن عم المريض، وإن السيارتين تعرضتا لإطلاق نار من قبل قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وذلك قبل دخولهما القرية قرب قرية بوزو التي تبعد 1 كم عن قرية بير محلي؛ ما تسبب في توقف السيارتين في ذلك المكان، لم تستطع الشبكة السورية لحقوق الإنسان ترجيح أي من الروايتين.

رابط يظهر إحدائيات موقع التلة التي تشرف على القرية والتي تتمركز عليها قوات الحزب الديمقراطي الكردي.



وبحسب روايات الأهالي فإنه وقبل تاريخ القصف بقراءة 20 يوماً دخلت قوات تابعة لتنظيم داعش القرية، بقيت هناك ساعات عدة ثم غادرتها، وبعد ذلك بيومين قامت قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بعملية تمشيط للقرية، وأخبرت الأهالي أن القرية آمنة لمن يرغب في البقاء فيها.

القرية التي استهدفت صغيرة جداً، وعدد سكانها محدود، لذلك فإن معظم الأهالي يعرفون بعضهم البعض، وبينهم صلات قرابة أيضاً، وهي تقع في منطقة منخفضة، وقد دمر قصف قوات التحالف 6 منازل، وتضرر بشكل خطير 3 منازل، والعديد من المنازل تضررت بشكل جزئي، وكان أول المنازل المدمرة، منزل السيد علي محمد علي، الواقع في شمال غرب القرية، وقد قتل جميع من فيه. لجأ الأهالي إلى منزل السيد عيد مصطفى الشواخ الواقع في شمال القرية، والذي يعتبر بعيداً عن مركز القرية، لكن تم استهدافه، وقتل معظم من فيه، لجأ قسم آخر من الأهالي إلى منزل محمود حسين الصليبي الواقع على مسافة 500 متراً تقريباً غرب القرية، لكنه تعرض للقصف أيضاً، كما طال القصف منزل جمعة وعلي الشواخ الصليبي، وجمال الصليبي، ومن بين هذه المنازل ما تعرض للقصف مرتين، يظهر لنا أن طائرات التحالف كانت تقصف التجمعات السكانية التي تتمركز معاً.

بعد وقوع المجزرة لم تسمح قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي لأهالي القرى المجاورة أو لأقرباء الضحايا بدخول القرية، وقد أخبرنا بعضهم أنهم حاولوا مرات عدة دخول القرية بهدف أخذ احتياجاتهم وانتشال بقايا الجثث، لكن تمركز قناصين تابعين لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي واستهدافهم لكل من يحاول الاقتراب من القرية، أحبط جميع تلك المحاولات.

يُقدر الأهالي وجود 7 جثث، بينهم طفلان داخل مسجد القرية، وهناك عدد من الجثث مازالت تحت الأنقاض، لم تتوفر



آليات لسحبهم، وقد ترك الأهالي القرية مسرعين خوفاً من تكرار الهجمات مرة أخرى.

أخبرنا أحد أبناء القرية: «لقد سويت المنازل التي تعرضت للقصف المباشر بالأرض وتصدعت المنازل المجاورة لها وتعرضت لتهدم جزئي من شدة وقوة الضربات الصاروخية، على سبيل المثال منزل عيد الصليبي يقع في شمال شرق القرية كان يتكون من 6 غرف كبيرة متجاورة بمساحة تقدر بـ 200 متراً، تدمر بالكامل على من كان فيه بعد تعرضه للصاروخ الأول».

ثالثاً: روايات ناجين من المجزرة:

استطاعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان التواصل مع أحد الناجين من المجزرة، السيد «أبو محمد»، الذي أفاد بروايته حول الحادثة:

«يقع منزلي في جنوب القرية، وبينما كنت نائماً استيقظت فزعاً على صوت انفجار ضخّم هز القرية، كانت الساعة 11 تقريباً، علمت حينها أن الطيران الحربي قصف منزل علي محمد علي، الذي يقع في شمال غرب القرية، استمر بعدها القصف لأكثر من ساعة وطال العديد من منازل القرية منها منزل عيد الصليبي، وحسين محمد علي، وحسين الصليبي، لقد خرج الأهالي من منازلهم وهم في حالة هلع وخوف شديدتين، وحاولوا الالتجاء إلى منازل أقاربهم، لكن بعض تلك المنازل قصفت وقتل من كان فيها، كان القصف يطال التجمعات البشرية في القرية، قصف منزلان مرتين، وذلك في كل مرة كان يتجمع فيها الناس لإنقاذ المصابين، وهذا ما تسبب بوقوع هذا العدد الكبير من الضحايا، بعض المنازل قصفت بصاروخين على الأقل، وبعضها قصف بثلاثة صواريخ، هدمت تلك المنازل بشكل كامل على رؤوس من كانوا فيها، وتسبب القصف بمقتل قرابة 70 مدنياً، كان غالبيتهم من الأطفال والنساء، لم ينبج من القصف سوى 35 مصاباً، معظمهم تم نقلهم إلى مشافي منبج وصرين.

لم نر الطائرات لأن القصف كان ليلاً، لكننا سمعنا صوتاً مزعجاً وقوياً للطائرة في كل غارة، وكان الصوت يختلف بعد القصف، ثم يظهر من جديد عند تنفيذ الغارة التالية.

لم تسمح قوات الحزب بإدخال السيارات لنقل الضحايا خارج القرية، سمحت فقط بدخول جرار زراعي كان فيه شخصان فقط، وكان ينقل المصابين والضحايا تباعاً إلى القرى المجاورة، لكننا كنا نستطيع أحياناً نقل بعض الضحايا على الدراجات النارية خارج القرية.

منذ خروجنا من القرية بعد المجزرة حتى الآن، لم تسمح لنا قوات الحزب بالاقتراب منها، فهي تستهدف كل من يقترب بالرصاص والقناصات، لقد خرجنا منها خائفين ولم نستطع أن نأخذ حاجياتنا منها حينها، تشردنا في القرى المجاورة وفقدنا الأجرة والمنزل».

تمكنا أيضاً من التواصل مع ناچ آخر، وهو السيد «أبو محمود» حيث أفادنا بشهادته حول الحادثة:

«بعد صلاة العشاء بقليل أي نحو 8 مساءً، تم إطلاق نار بطلقات مضبئة باتجاه القرية، بعدها بوقت قصير حلق الطيران الحربي في سماء القرية وقصف أول منزل، وهو منزل علي محمد علي الذي قتل هو وعائلته بالكامل، توجه الأهالي لإنقاذ وانتشال ضحايا القصف فاستهدفهم الطيران بعد تجمعهم، وقصف منازل أخرى، في أثناء ذلك توجهت عائلات عدة إلى منزل عيد الصليبي شمال القرية هرباً من القصف، لكن الطيران الحربي قصف المنزل وقتل كل من كان فيه باستثناء شخصين استطعنا انتشالهم أحياء.

معظم سكان القرية من الأطفال والنساء وكبار السن؛ لأن معظم شباب القرية تركوها بحثاً عن عمل خارج البلاد



أو هرباً من التجنيد خصوصاً في ظل اشتعال المنطقة والاشتباكات المحيطة بنا بين قوات الحزب الديمقراطي وتنظيم داعش».

أحمد من أبناء القرية أخبرنا أيضاً:
الشاهد أحمد أحد أبناء القرية، أفادنا بشهادته حول الحادثة:

«نحو الساعة 7 مساءً من يوم الخميس، ذهب شخص من قرية بير محلي برفقة طفله المريض إلى بلدة صرين لتلقي العلاج، وعندما عاد كان برفقته سيارة أخرى لابن عمه - كانت قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي تتمركز شمال القرية على تلة تبعد 1 كم، في بيت نبو عيسى. عندما وصلت السيارتان إلى مشارف القرية أطلق الحزب رصاصاً عليهما، فتوقفتا قرب قرية بووز التي تبعد عن قرينتا 1 كم تقريباً، ومن ثم أطلق الحزب طلقات خطاطة فوق القرية دون أن نعرف السبب، علماً أنه لم يكن هناك أية مشكلات أو خلاف مباشر مع قوات الحزب. في منتصف الليل نحو الساعة 12 ليلاً قصفت طائرات التحالف بعض منازل القرية، منها منزل عيد مصطفى شواخ وجلال الصليبي، وعلي محمد علي، ومنزل ابن عمه حسين محمد علي وغيرهم أيضاً، قتل في المجزرة أكثر من 64 مدنياً، وأصيب أكثر من 30 آخرين، عائلات أُيِّدت بالكامل بعد أن تهدمت المنازل على رؤسهم، المنازل التي قصفت سويت بالأرض من قوة القصف، أما المنازل المجاورة فتهدمت بشكل جزئي أو تشققت جدرانها».

رابعاً: الملحقات والمرفقات:

أدلة ومرفقات:

ألف: مقاطع مصورة لشهادات بعض الناجين من أبناء القرية، صورت من قبل ناشطين بعد حدوث المجزرة بأيام عدة: شاهد أول على المجزرة التي ارتكبتها طيران التحالف الدولي في قرية بير محلي بريف حلب الشرقي.



شاهد ثانٍ على المجزرة التي ارتكبتها طيران التحالف الدولي في قرية بير محلي بريف حلب الشرقي.



شهادة طفلة ناجية من المجزرة بعد أن فقدت 3 من أختائها - إحداهم معاقاة- في قصف طيران التحالف الدولي على قرية بير محلي بريف حلب الشرقي.



باء: فيديو يصور بعض ضحايا مجزرة بير محلي في مشفى صرين بريف حلب نتيجة قصف طيران التحالف الدولي للقرية. فيديو يصور حفر قبور لدفن ضحايا المجزرة التي ارتكبتها طيران التحالف الدولي في قرية بير محلي بريف حلب الشرقي.

جيم: تقرير سابق عن توثيق حادثة قصف قرية بير محلي في ريف حلب ومقتل 64 مدنياً



خامساً: الاستنتاجات والتوصيات:

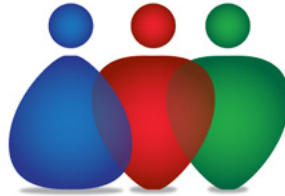
- يجب على قوات التحالف الدولي احترام القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي العرفي، وبالتالي فإن دول التحالف تتحمل مسؤولية الانتهاكات التي تقع منذ بدء الهجمات، والتي تم رصد بعضها عبر هذا التقرير، ويجب أن تتحمل التبعات المترتبة على هذه الانتهاكات كافة، وتحاول بأقصى ما يمكن تجنب تكرارها.
- إن عمليات القصف العشوائي الغير متناسب تعتبر خرقاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني، وإن جرائم القتل العشوائي



- ترقى إلى جرائم حرب.
- يتوجب على دول التحالف أن تعترف بشكل صريح وواضح بأن بعض عمليات القصف خلفت قتلى مدنيين أبرياء، ولا يفيد إنكار تلك الحكومات؛ لأن التقارير الحقوقية الموثقة وشهادات الأهالي تكشف ذلك بشكل واضح، وأن تحاول بدلاً من الإنكار المسارعة في فتح تحقيقات جدية، والإسراع في عمليات تعويض الضحايا والمتضررين، وأن لا تكون على غرار الأنظمة الشمولية الدكتاتورية.
 - لقد تسببت غارات التحالف على الآبار والمصافي النفطية باشتعال أسعار المحروقات بشكل كبير، ما ولد أزمة اقتصادية خانقة، ولا بد من إيجاد السبل البديلة لإغاثة الأهالي في تلك المناطق وتخفيف التبعات الاقتصادية عنهم، ونعتقد أن خيار إنشاء منطقة آمنة، وتشبيد عدد من المخيمات داخلها، سوف يخفف الكثير من معاناة النازحين في الداخل، عبر لجوئهم إليها، بل ربما يترك الكثير من اللاجئين في لبنان وتركيا تلك البلدان ليقيموا في المنطقة العازلة.
 - لا بد من حماية المدنيين من توحش النظام السوري والمليشيات المتطرفة المتحالفة معه، وفرض حظر جوي على الطائرات التي تلقي عشرات القنابل البرميلية يومياً، وذلك بالتوازي مع حماية المدنيين في سوريا من توحش تنظيم داعش.

شكر وعزاء

خالص العزاء لذوي الضحايا، وكل الشكر والتقدير للأهالي والنشطاء الذين ساهمت إفاداتهم على نحو فعال في التحقيقات.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

